



شبكة المعلومات الجامعية





شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

بعض الوثائق الأصلية تالفة

جامعة القاهرة
كلية دارالعلوم
قسم النحو والصرف والعروض

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان

المتشابهات القرآنية

دراسة نحوية دلالية

من خلال كتاب:

«درة التنزيل وغرة التأويل في بيان المتشابهات في

كتاب الله العزيز للخطيب الإسكافي»

المتوفى سنة ٤٢٠هـ

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / صلاح محمد روائي

أستاذ النحو والصرف والعروض بالكلية

إعداد الطالب

حسام عبد الله عبد الرحمن محمد

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

الإهداء

❁ إلى والديَّ الحبيبين... روح أبي الطاهرة (رحمه الله
رحمةً واسعة).

❁ وإلى أمي الضنون (أمد الله في عمرها بالخير) لن أجد في
هذا المقام خيراً من قول الله تعالى: ﴿رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا
رَبَّانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٤).

❁ إلى زوجتي البارة.. جعل الله أعمالك الصالحة
خالصة لوجهه سبحانه وتعالى، وأعانني على مجازاتك
بالإحسان إحساناً.

❁ إلى ولديَّ الحبيبين: عبد الله وأحمد، لطالما انشغلت
عنكما طوال مدة بحثي، لكنها ضريبة العلم الذي
أسأل الله (عز وجل) أن يرزقكما إياه.

❁ إلى كل من علمني حرفاً، أو كان له عليّ فضل.

أدعو الله (عز وجل) أن يكافئكم جميعاً بفضله،
وأن يجعل أعمالنا جميعاً صالحة، لوجهه خالصة.



شكر وعرفان

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾
(الرحمن: ٦٠)، وقد أحسن إليّ **أستاذي الدكتور / صلاح روي**،
ولا أدري كيف أكافئ إحسانه!

اللهم إني أقوله (ﷺ): "جزاك الله خيراً"؛ لأنني وإن كنت
أريد أن أجزل له العطاء إلا أنه قد غمرنا بعطائه، فقد أعطانا
جُلّ وقته: إما بتوجيهاته، حيث جعل بيته مقصد كل طالب
علم، وإما بتقويمه لأعمالنا، حيث لا يدع البحث إلا يكون
قد قرأ كل كلمة حتى تقوم الرسالة على سوقها، وتؤتي
ثمارها، بفضل ربها.

فما كان من توفيق، فمن الله (عز وجل) ثم فضل أستاذي
الكريم، وما كان من سهو أو خطأ أو نقصان، فمن نفسي ومن
الشيطان، والله أسأل أن يجعل ذلك كله في ميزان حسنات
أستاذنا خاصة، ومعلمينا عامة، كما لا أنسى أن أتقدم
بالشكر لأستاذينا الكريمين عضوي لجنة المناقشة على ما
تحملاه من جهد ووقت في تقويم عملي هذا، فلهما مني الشكر
الجزيل، وأدعو الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما يوم لا
ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم المرسلين،
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد ...

فقد تواتر العلماء - قديماً وحديثاً - على تناول كتاب الله العزيز بالدراسة
والتفسير، وبيان مُحكمه ومتشابهه. ومن أجل هؤلاء العلماء الخطيب الإسكافي
المتوفى سنة ٤٢٠ هجرية، حيث ألف في متشابه القرآن الكريم كتاباً سماه (درة
التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز).

ویمدارسة هذا المؤلف القيم، وقفنا على أن الخطيب الإسكافي قد تناول فيه ما
يزيد على مائتي موضع في القرآن الكريم تمثل الآيات المتشابهات، بهدف
تفسيرها، وشرحها، وبيان الغرض المنشود من تشابهها، ودلالة هذا التشابه فيها،
حيث يقول عن الهدف من تناولها: "تطلبنا لعلامات ترفع لبس إشكالها، وتخص
الكلمة بآياتها دون أشكالها"^(١).

ولما كان التشابه يسير في اتجاهين لا ثالث لهما، وهما تشابه في اللفظ،
وتشابه في المعنى، وقد أثر الإسكافي أن يقصر كتابه على تناول التشابه اللفظي
دون المعنوي، حيث عمد إلى معالجة الآيات المتشابهات من حيث اللفظ كإبراز ما

(١) درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافي، تحقيق: د. محمد مصطفى أيدين. معهد البحوث العلمية

تشتمل عليه من تقديم وتأخير، وذكر وحذف، وتكرار... إلى غير ذلك مما يثير التساؤلات في مواضعها المختلفة.

ونظراً لأن موضوع دراستي ينحصر في إبراز المعاني النحوية والدلالية لهذا التشابه بين هذه الآيات المتشابهات، فقد تخيرت من بين المسائل التي تعرض لها الإسكافي في كتابه ما يخدم هذه الدراسة النحوية الدلالية دون غيرها من المسائل الأخرى.

أسباب اختيار الموضوع:

وقد دفعني لاختيار المتشابهات في القرآن الكريم ليكون موضوعاً لدراستي هذه عدة أسباب منها:

١- إبراز الإعجاز القرآني في الآيات المتشابهات من حيث التركيب اللفظي والدلالة المعنوية.

٢- التصدي لمن يطعن في القرآن الكريم بدعوى الغموض في التراكيب والدلالات.

٣- الوقوف على الخواص التركيبية للآيات المتشابهات بصفة عامة، وعلى الخواص الدلالية لها التي يتطلبها السياق.

٤- الربط بين قواعد النحو والتعبير القرآني، لإظهار الدور المنوط بالنحو في فهم النص، للوصول إلى المعنى المراد.

٥- إبراز الجهود اللغوية التي بذلها الخطيب الإسكافي في تفسير ومعالجة الآيات المتشابهات مما يمكن أن يمثل نواة صالحة للدراسات النصية للقرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

ولست أدعي أنني أول من تناول الخطيب الإسكافي، أو كتابه (درة التنزيل وغرة التأويل) بالبحث والدراسة، وإنما سبقت إليها بثلاث دراسات في هذا الصدد هي:

١ - الخطيب الإسكافي ومنهجه في كتابه (درة التنزيل وغرة التأويل). رسالة دكتوراة للباحث محمد عبد الحفيظ إبراهيم بكلية أصول الدين بأسيوط - جامعة الأزهر سنة ١٩٩٦م.

٢ - دلالات التصريف القرآني عند الخطيب الإسكافي من خلال كتابه (درة التنزيل وغرة التأويل). رسالة للباحث أحمد مصطفى الزين بجامعة الأردن سنة ١٩٩٥م.

٣ - (درة التنزيل وغرة التأويل) دراسة وتحقيق وتعليق. رسالة دكتوراة للباحث محمد مصطفى أيدين بكلية أصول الدين - جامعة أم القرى، بمكة المكرمة سنة ١٤١٥هـ.

وبالاطلاع على هذه الدراسات الثلاثة ثبت على وجه اليقين أن أيًا منها لم تتعرض لما أتناوله في دراستي هذه من معالجة المعاني النحوية والدلالية للآيات المتشابهات التي تناولها الخطيب الإسكافي في مؤلفه القيم.

خطة الدراسة:

وقد جاءت دراستي هذه في: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

تناولت في المقدمة التعريف بموضوع الدراسة، وأهميته، والأسباب التي دعت إلى اختياره، والدراسات السابقة عليه، والخطة التي التزمته في إعداد الدراسة.

وفي التمهيد تناولت أموراً ثلاثة هي:

- ١ - ترجمة وافية لحياة الخطيب الإسكافي.
- ٢ - عرضاً ضافياً لكتاب (درة التنزيل وغرة التأويل).
- ٣ - التعريف بالمتشابهات القرآنية - لغة واصطلاحاً - .

أما الفصل الأول، وهو بعنوان (المتشابهات القرآنية بالذكر والحذف)، فقد تحدثت فيه عن:

- (١) ذكر الفاعل وإضماره
- (٢) ذكر المفعول به وحذفه
- (٣) ذكر الجملة الفعلية (الفعل والفاعل) وحذفها
- (٤) ذكر لام الابتداء مع الخبر وحذفها
- (٥) ذكر الموصوف وحذفه
- (٦) ذكر حرف الجر وإسقاطه
- (٧) ذكر حرف العطف "بل" وإسقاطه
- (٨) ذكر الجار والمجرور وحذفهما
- (٩) ذكر النداء وحذفه
- (١٠) حذف جواب "لولا" لقرينة مقالية
- (١١) ذكر التوكيد وحذفه

**الفصل الثاني، وهو بعنوان (المتشابهات القرآنية بالتقديم والتأخير)،
تحدثت فيه عن:**

الرتبة النحوية المحفوظة وغير المحفوظة

مراعاة حال المخاطب ونوع الخطاب في رتبة الوظائف النحوية

(١) الرتبة الدلالية ومستوياتها

(٢) دلالة تقديم الفاعل وتأخير

(٣) دلالة تقديم المفعول به وتأخير

(٤) مكملات الجملة

**الفصل الثالث: وهو بعنوان (المتشابهات القرآنية بأنماط التماسك الدلالي)،
تحدثت فيه عن:**

المتشابهات بأنماط التماسك الدلالي

(١) الإحالة بالضمير: (تعدد مرجع الضمير بتأثير السياق)

(٢) غياب مرجع الضمير

(٣) دلالة عدم المطابقة بين الضمير ومرجعه

(٤) الالتفات في الإحالة الضميرية

(٥) دلالة التوكيد بضمير الفصل

(٦) الإحالة باسم الإشارة

(٧) الإحالة باسم الموصول

(٨) الفصل والوصل

(٩) المشاكلة الدلالية والمخالفة اللفظية بين الجمل المتعاطفة

(١٠) التكرار وإعادة الذكر

دلالة إعادة الذكر في السور

**الفصل الرابع: وهو بعنوان (المتشابهات القرآنية بالتناوب الدلالي)، تحدثت
فيه عن:**

أولاً: التناوب الدلالي بين حروف المعاني